

قسم رياض الاطفال ودوره في التنمية المستدامة لمعلمة الروضة

الباحثان / أ. د. أمل داود سليم

أ.م.د.سوزان عبدالله محمد

جامعة بغداد / كلية التربية للبنات / قسم رياض الأطفال

للاشتراك في المؤتمر العلمي الدولي

(المرأة والتكنولوجيا والابداع والتنمية)

الذي تقيمه المنتدى العربي لدراسات المرأة والتدريب / اتحاد نقابات المدرسين العرب

في ٢٥ أيار / ٢٠٢٢

الكلمات المفتاحية/ قسم رياض الاطفال ، التنمية المستدامة ، معلمة الروضة
ملخص البحث:

ان معلمة رياض الاطفال تحتاج الى التنمية المستدامة وذلك لدورها المهم في المؤسسة التربوية لرياض الاطفال وفشل دورها في تحقيق حاجات طفل الروضة يعني فشلها في هذه المؤسسة ، وتستطيع معلمة الروضة عن طريق البرامج المقررة ان تقدم للاطفال جميع القيم والعادات والمبادئ الخلقية السليمة والملائمة لمجتمعهم ، مما يساعدهم – وبصورة تدريجية – من تبني أنماط الحياة والقوانين السلوكية ، و الروضة هي ليست مكاناً فقط لتعلم القدرات والمهارات الأكاديمية عن طريق المعلمة ، وإنما هي عبارة عن مجتمع مُصغَّر يتم فيه التفاعل بين المعلمات والاطفال ويؤثر بعضهم ببعض الآخر ، ولقسم رياض الاطفال دور كبير في تحقيق التنمية المستدامة لخرجاته ، وبناء على ما تقدم يهدف البحث الحالي تعرف الى:

- قسم رياض الاطفال

- التنمية المستدامة في قسم رياض الاطفال

ولتحقيق أهداف البحث قامت الباحثتان ببناء اداة للتعرف على التنمية المستدامة في قسم رياض الاطفال، وتم عرضها على مجموعة من الخبراء والمختصين في رياض الأطفال والعلوم النفسية والتربوية للتأكد من صلاحية فقراتها، وتحددت عينة البحث بقسم رياض الاطفال في جامعة بغداد / كلية التربية والمعلمات المتخرجات منذ نشوء القسم (١٩٨٦) ولحد الان (٢٠٢٢)، وقد توصل البحث الى عدة نتائج والتي من اهمها ان لقسم رياض الاطفال دور واضح في التنمية المستدامة لمعلمة الروضة ، وبناءا عليها تم تقديم بعض التوصيات والمقترحات من قبل الباحثتان .

The kindergarten department and its role in the sustainable development of the kindergarten teacher

The researcher / Dr. Amal daood saleem / University of Baghdad - College of Education for women - Department of Kindergarten.

Dr. Susan Abdullah Muhammad / University of Baghdad - College of Education for women - Department of Kindergarten.

Research Summary: The kindergarten teacher needs sustainable development due to her important role in the educational institution of kindergartens, and the failure of her role in meeting the needs of the kindergarten child means her failure in this institution. - Gradually - from

adopting lifestyles and behavioral laws, and the kindergarten is not only a place to learn academic abilities and skills through the teacher, but rather it is a mini-community in which interaction between teachers and children takes place and influences each other, and the kindergarten department plays a major role in achieving development Based on the foregoing, the current research aims to identify:

- Kindergarten department
- Sustainable development in the kindergarten department

To achieve the objectives of the research, the two researchers built a tool to identify sustainable development in the kindergarten department, and it was presented to a group of experts and specialists in kindergartens and psychological and educational sciences to ensure the validity of its paragraphs. Department (1986) until now (2022), the research has reached several results, the most important of which is that the kindergarten department has a clear role in the sustainable development of the kindergarten teacher, and accordingly, some recommendations and suggestions were presented by the two researchers.

الفصل الاول

مشكلة البحث :

ان مرحلة الروضة هي المرحلة الاساسية التي تضع اللبنة الاولى في حياة الطفل والاهتمام بها اصبح ضرورة حتمية مما يساعد الطفل على التكيف واكتساب المعلومات والمهارات الاساسية التي تؤهله للانطلاق في حياته الدراسية والعملية بعد ذلك ، و تتطلع معلمة الروضة القديرة الى الامام لحياة مهنية لا تتوقف فيها أن تكون متعلمة والعمل مع أطفال الروضة عمل نشط وذو حركة دائمة ، وذلك يتطلب من المعلمة أن تكون نشيطة وقوية ومرحة ومحبة للنشاطات الخارجية لتعيش مع أطفال الروضة خمسة ساعات في اليوم تقريباً ولمدة ستة أيام في الاسبوع ولطيلة العام الدراسي لا بد أن تحب أطفالها في سن (٤-٦) سنوات وأن تكون على وعي بخصائص سنهم وراغبة في محاولة فهمهم والعمل معهم (رضوان ، ١٩٧٧، ص٩٢)

كما ويتطلب العمل في رياض الأطفال القدرة على انجاز أفعال عقلية غير روتينية تتميز بالاستقلالية والمسئولية من المعلمات، ولتحقيق نجاح المعلمة في انجاز هذه المهارات فإن الأمر يستدعي من المعلمة التمكن من المهنة لتواجه مسؤولياتها التي لا تقف عند القاء معلومات محددة بل تصل إلى تحقيق النمو المتكامل لشخصية الطفل ومراعاة استعداداته للتعلم والفروق الفردية بينه وبين أقرانه.

و تعتبر كليات التربية وخاصة قسم رياض الأطفال هي الوعاء العلمي الاساسي لاعداد المعلمة وبنائها التخصصي والمهني، في الوقت الذي تدرس الطالبة في قسم رياض الأطفال المقررات الدراسية التي تستهدف التوعية بميدان تربية الطفل وتزويدهم بالمعلومات والمهارات حول المفاهيم العلمية واللغوية والدينية التي تهتم المعلمة بتوصيلها للأطفال في الروضة، كما تدرس مقررات حول سمات الطفل الجسمية والعقلية والاجتماعية بما يساهم في التعامل الناجح بعد التخرج. وبناء على ذلك يجب العمل على الانتقال بنوع ومدى وعمق برامج اعداد معلمة رياض الأطفال في قسم رياض الأطفال بكليات التربية الى المستوى المعياري الامثل الذي يمكن من خلاله توفير اعلى جودة ممكنة.

وفي ضوء ماتقدم يمكن تحديد مشكلة البحث بالسؤال الاتي :

هل لقسم رياض الأطفال دور في التنمية المستدامة ؟

اهمية البحث :

تكمُن أهمية قسم رياض الأطفال من مخرجاته المعلمات في مرحلة الروضة حيث تعد هذه المرحلة هي مرحلة بناء واستعداد وتاهيل لدخول الأطفال للمرحلة الابتدائية ، فالاطفال اذ لم يتم تاهيلهم لهذه المرحلة قبل دخولها ، فإن عملية الانتقال سوف تتحول الى صدمة عنيفة ؛ الأمر الذي ينتج عنه إخفاق هؤلاء الأطفال في مسيرتهم التعليمية لتلك المرحلة الجديدة (الابتدائية) وهذا ربما يؤدي الى اصابتهم الى مشكلات نفسية عديدة تؤثر بالتالي على صحتهم النفسية ؛ لذا كان لابدّ على معلمة الروضة ان يكون لها دور كبير في تهيئة بيئة انتقالية سليمة للطفل ، وتوفير المناخ النفسي والاجتماعي المحفز والمؤثر والمشجع للطفل من اجل زيادة قدرته على الاستكشاف الذاتي ؛ وحب الاستطلاع وتنمية قدراته الإبداعية . (عياد والخضري ، ١٩٩٧ : ٥٢) .

وتمثل معلمة الروضة حجر الزاوية في تحقيق النمو في الجانب النفسي والعقلي والتربوي والاجتماعي للطفل ، اذ ان عملية تنميتها تصبح من المهارات الواجب توفرها لدى المعلمة ، حتى تستطيع التعامل مع الأطفال خلال هذه المرحلة ، لهذا تسعى الدول المتقدمة والنامية الى الاهتمام بتطوير مهارات معلمة الروضة سواء عن طريق تزويدها بالخبرات التدريسية ولاسيما لدى المعلمات حديثي التعيين او عن طريق رفع تحصيلهم الاكاديمي ، وذلك لان هذه المعلمة وفقا لرايهم تعد بداية مفتاح نجاح العملية التربوية لهذه المرحلة الخطرة من مراحل عمر الانسان والتي تتوقف عليها بناء شخصيته السوية (مختار ، ٢٠٠٣ : ١٥) .

ويقوم التعليم من اجل الاستدامة على مبادئ وقيم التنمية المستدامة ، وعليه يمكن للدارسين في تخصص رياض الاطفال حاله حال باقي التخصصات من اكتساب مايلزم من تقنيات ومهارات وقيم ومعارف لضمان تنمية مستدامة . فطالما محور التنمية المستدامة هو الفرد واحتياجاته ، فأن الفرد هو الاساس في بناء هذه التنمية ، ومعلمة رياض الاطفال واحدة من بين الافراد تؤدي واجبها تجاه الروضة والاطفال لتحقيق الافضل لكل المستفيدين من خدماتها والتي من شأنها تضمن رغد العيش والقدرة على تلبية الاحتياجات للحاضر والمستقبل ، وفهم المعلمة الدارسة في قسم رياض الاطفال لاسهام التعليم ودور الثقافة الحاصلة عليها يجعل العالم اكثر استدامة وانصافا وسلما .

اهداف البحث :

يهدف البحث الحالي التعرف الى :

- قسم رياض الاطفال
- التنمية المستدامة في قسم رياض الاطفال

حدود البحث :

وتحددت عينة البحث بقسم رياض الاطفال في جامعة بغداد / كلية التربية والمعلمات المتخرجات منذ نشوء القسم (١٩٨٦) ولحد الان (٢٠٢٢).

تحديد المصطلحات :

اولا: قسم رياض الاطفال : عرفه كل من :

ثانيا : التنمية المستدامة : عرفه :

رومانو (٢٠٠٣):

عملية يتناغم فيها استغلال الموارد وتوجيهات الاستثمار ومناحي التنمية التكنولوجية وتغير المؤسسات على نحو يعزز كلاً من امكانيات الحاضر والمستقبل للوفاء بحاجات الانسان وتطلعاته.(رومانو، ٢٠٠٣: ٥٦)

سعيدة (٢٠١٠) :

التنمية الحقيقية ذات القدرة على الاستمرار والتواصل من منظور استخدامها للموارد الطبيعية والتي يمكن ان يتحقق من خلال الاطار الاجتماعي والبيئي والذي يهدف الى رفع معيشة الافراد من خلال النظم السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي تحافظ على تكامل الاطار البيئي.

المرساوي (٢٠١٥):

تصور تنموي شامل يعتمد على تقوية مختلف المجالات المجتمعية ،الاقتصادية والبيئية فهي استثمار لكل الموارد من أجل الانسان .(المرساوي، ٢٠١٥: ٤).

ثالثا : معلمة الروضة : عرفه كل من :

مرسي (٢٠١٠):

اهم عنصر في العملية التعليمية التربوية فهي التي تتعامل مع الاطفال وهي التي تنفذ المنهج وتكيف الموقف التعليمي وتختار طريقة التعلم المناسبة وتثري موقف الخبرة باستعمال التقنيات التربوية الى غير ذلك والامور التي يتطلبها تنفيذ المنهج (مرسي، ٢٠١٠: ١٥).

حطبية (٢٠٠٩):

هي التي تقوم بدور الام اذ تمنح الاطفال الحب والعطف والرعاية وتعاملهم برقة وعدل وتوجههم في حزم وحنان لأنها المسؤولة عن تحصيلهم وحفظ النظام وتقويم نموهم واستكشاف السلوك الغير سوي عند بعضهم ومعالجته بالمشاركة مع الاسرة وكشف قدرات الاطفال وتوجيهها الوجهة السليمة (حطبية، ٢٠٠٩ : ٢٠٦).

بدران (٢٠٠٢)

عصب العملية التربوية في الروضة فعلى عاتقها يقع العبء الأكبر في تحقيق رسالة الروضة ونجاح المعلمة في مهمتها في هذه المرحلة الصعبة والحرجة من حياة الطفل يعد نجاحاً للروضة في تحقيق اهدافها (بدران، ٢٠٠٢: ٢٨٥).

الفصل الثاني :

اولا : اطار نظري :

يعد قسم رياض الاطفال من احد اقسام كلية التربية للبنات / جامعة بغداد له قبوله الخاص في دليل الطالب يستقبل الطالبات الخريجات للفرعين العلمي والادبي، تحصل الخريجة من القسم على شهادة بكالوريوس تؤهلها لتكون شخصية واعية ملمة بكل معالم الطفولة في مرحلة رياض الاطفال.

تم افتتاح القسم في العام الدراسي ١٩٨٦-١٩٨٧م وتخرجت اول دورة من القسم في العام الدراسي ١٩٨٩-١٩٩٠ م وبلغ عدد خريجات القسم لحد الان (٢٥٣) طالبة كما خرج القسم الدورة الاولى للدراسات العليا في العام الدراسي ١٩٩٨-١٩٩٩م واستمر لحد الان في تخريج متخصصات يحملن شهادة الماجستير في رياض الاطفال، وبلغ عدد الخريجات لحد الان (٤٤) خريجة. واستحدثت دراسة الدكتوراه في القسم للعام الدراسي ٢٠١١-٢٠١٢. ونذكر بأن القسم من خلال مختبر الروضة التطبيقية قد خرج دورات عديدة سنوية من أطفال الروضة حيث يضم القسم مختبر الروضة التطبيقية التي تعد روضة تطبيقية لكل الدروس العملية التي تقدم للطالبات .

من اهداف قسم رياض الاطفال :

- ثقافية متبادلة مع المؤسسات العربية والعالمية التي تعنى بالطفل.
- اعداد وتأهيل مدرسات متخصصات بتربية وتعليم الطفل في مرحلة رياض الاطفال.
- ابتكار وتطوير البرامج التربوية البناءة في خلق طفولة سعيدة.
- اعداد برامج علمية ووقائية تنموية، وعلاجية لنمو الاطفال الجسمي، النفسي، والاجتماعي، والعقلي، والجسدي.
- اعداد اساتذة متخصصين بمجال الطفولة بأبعاها المختلفة يحملون شهادات الماجستير والدكتوراه.
- الاشراف العلمي والتربوي على رياض الاطفال ضمن مناهج القسم الدراسية.
- اعداد دورات تطويرية وتربوية ومهنية للعاملين في مجال الطفولة.
- اقامة بعض الكاتبات الاستشارية التي تعنى بمجالات الطفل ذات برامج متنوعة.
- اقامة الندوات والمؤتمرات التي تصب في مجال الطفل والاسرة خاصة والتربية عامة.
- اقامة المعارض والاحتفالات الخاصة بمناسبات الاسرة والطفل المحلية والعربية والعالمية.

اما عن رسالة قسم رياض الاطفال :

توضح رسالة قسم رياض الاطفال بمراحلته الدراسية الاربعة (الاولى ،الثانية ، الثالثة ، الرابعة) ضرورة الاهتمام بالطفل واسرته ومجتمعه وكيفية القيام بذلك مستقبلا .

اذ يقدم تجارب ناجحة في تربية الطفل وعددا من الرسائل والاطارح العلمية والمعارض التي يقوم بها وينفذها ، كذلك يوضح رسالته من خلال المشاركة في مؤتمرات علمية محلية ودولية واعداده لبحوث ودراسات ومقاييس واختبارات تخص مجال الطفولة المبكرة .

ظهر مفهوم التنمية المستدامة بقوة في أواخر القرن الماضي ليحتل مكانة هامة لدى الباحثين والمهتمين بالبيئة وصناع القرار ويعود هذا الاهتمام إلى الضغوط المتزايدة على الإمكانيات المتاحة في العالم المتقدم والمتخلف لكن في حقيقة الأمر كان النمو الديمغرافي والتنمية الاقتصادية من جهة واستعمال الموارد البشرية من جهة أخرى أهم الظواهر التي لازمت البشرية في تطورها عبر الزمن.

و يشهد عالمنا المعاصر مجموعة من التغييرات في مختلف الميادين السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعلمية والتكنولوجية والثقافية والبيئية وغيرها من الميادين التي باتت تتداخل فيما بينها تداخلا يجعل العالم شبيها بمجتمع واحد تنتقل فيه المعلومة من اقصاه الى اقصاه بسرعة فائقة ، وفي ظل هذه التغيرات تستنفر الجامعة نفسها وطلابها للمشاركة الفاعلة في مجالات التنمية المستدامة وتحقيق حياة انسانية كريمة .

وخريجين الجامعة من الطلبة بمختلف التخصصات تعد احد المخرجات التي تقدمها الجامعة للمجتمع للاسهام في حل المشكلات التي تواجهه وتطوير الوضع القائم فيه ، حيث أن الجامعات تسهم في تحسين مستوى التنمية بشرط تحديد الاهداف التي ينبغي تحديدها عن طريق التعليم الجامعي .(سعيد ، ٢٠٢٠ : ٨٨) .

وبناء على ماسبق فقد اصبح خريجين الجامعات ضرورة لايمكن تجاوزها ، لانهم السبيل الوحيد لردم الفجوة التي تفصل بين البلدان التي هي في طور النمو عن العالم المتقدم هذا من ناحية ، ومن ناحية اخرى لايمكن المحافظة على انجازاتنا الوطنية وتعزيزها والمحافظة على هويتنا وكياننا الا بمخرجات الجامعات من البحث العلمي وطلبة خريجين (شماش ، ٢٠١٠ : ٣٢)

فالتنمية المستدامة تركز على ثلاث اتجاهات رئيسية هي :

- الاهتمام برأس المال البشري بكل فئاته ومكوناته لتوفر للجميع المهارات والقدرات والتعليم والصحة للمشاركة للبناء والانتاج .
- الحفاظ على البيئة والموارد الطبيعية في البيئة .
- تطوير الاطار التنظيمي للعلاقات المجتمعية على اساس مبادئ حسن الادارة والمشاركة في اتخاذ القرارات.

اما عن مهنة معلمة مرحلة رياض الأطفال فهي مهنة غاية في الحساسية وتحتاج إلى خصائص شخصية وتدريب وتأهيل معين ودقيق، حيث إن معلمة الروضة تشارك مع الأسرة بشكل رئيسي في بناء القاعدة النفسية و المعرفة الأساسية للإنسان ولا يستطيع أي منا إنكار أهمية الخبرات التي يمر بها الإنسان في مرحلة الطفولة المبكرة و أثرها على حياته المستقبلية ، فالطفل في هذه المرحلة يكون سريع التأثر بما يحيط به، لذا فان رعايته في هذه المرحلة على درجة كبيرة من الأهمية و من هنا تتبع أهمية هذه المهنة.

فضلا عن أن معلمة رياض الأطفال تقوم بأدوار عديدة و تؤدي مهاماً كثيرة و متنوعة تتطلب مهارات فنية مختلفة يصعب تحديدها و تفصيلها، فهي مسؤولة عن كل ما يتعلمه الطفل إلى جانب مهمة توجيهه في هذه المرحلة الحساسة من حياتهم، و تبدأ هذه المرحلة بالتخطيط وتستمر بالتنفيذ وتنتهي بالتقويم والمراجعة كما أن للمعلمة دوراً رئيساً في تطوير العملية التربوية لأنها على تماس دائماً مع الأطفال والذي منها (المعلمة) القدرة على انجاز أفعال عقلية غير روتينية تتميز بالاستقلالية والمسئولية ، ولتحقيق النجاح في انجاز هذه المهارات فإن الأمر يستدعى من المعلمة التمكن من المهنة لتواجه مسؤولياتها التي لا تقف عند القاء معلومات محددة بل تصل إلى تحقيق النمو المتكامل لشخصية الطفل ومراعاة استعداداته للتعلم والفروق الفردية بينه وبين أقرانه. (بدير ، ٢٠٠٤ : ٨).

وفي نظرة تكاملية يرى (حامد زهران، ١٩٩٠) أن البناء الدينامي للشخصية يوضح القوى المحركة فيها والتي تحدد السلوك الصادر عنها، كما يذكر أن البناء الوظيفي للشخصية يتكون من :

- ١- مكونات جسمية
- ٢- مكونات عقلية أو معرفية
- ٣- مكونات انفاعلية
- ٤- مكونات اجتماعية

وحيث إن شخصية المعلمة وحدة واحدة تتصف بالدينامية والتكامل والتفاعل فالجانب الجسمي يؤثر في الجانب العقلي وفي الجانب النفسي، والجانب الاجتماعي يؤثر ويتأثر بالجانب العقلي، والجانب الجسمي والجانب الإنفعالي يؤثران ويتأثران بباقي الجوانب. ومن ثم يصبح الحديث عن شخصية المعلمة في صورة مكونات وعناصر على سبيل الدراسة والفهم ومن قبيل توظيف هذه العناصر والاستفادة منها بأفضل صورة ممكنة.

ولا تقل الجوانب الشخصية عن الجوانب النفسية أهمية وخاصة في هذه المهنة الشاقة والتي تتطلب كفاءة جسمية مطلوبة أيضاً لتوفير الكفاءات الأخرى ، فهناك الكثير ممن يعملون مع الأطفال في مجال التعليم وتنقصهم الدراية والخبرة والكفاءة، ولكي تقوم المعلمة بدورها التربوي عامة وبدورها الارشادي للأطفال بصفة خاصة لابد أن تكون لديها كفاءات شخصية وأن يدخل في إعدادها ما يساعد على ذلك بطريقة مباشرة من العلوم التربوية والنفسية التي تسهم بنصيب كبير في تكوين المخرجات التعليمية العامة لبرامج إعدادها. (حامد زهران، ١٩٩٠ : ٧٨-٧٩)

معايير التكوين الأكاديمي لمعلمة الروضة:

إن إكساب الثقافة العلمية لدى معلمة الروضة تأتي في المرتبة الأولى ضمن أهداف التكوين الأكاديمي لمعلمة الروضة، ذلك أن دور الجامعة في تنمية الثقافة العلمية لدى طلابها يعد اليوم في مقدمة اهتمام الأكاديميين في إعداد المعلم، كون الجامعة هي السبيل الوحيد لعبور بلادنا الفجوة العلمية بيننا وبين الدول المتقدمة، هذه الفجوة التي تبدو في الأمية العلمية لدى

المتخصصين وفى إهمال العلم والبحث العلمى فى مواجهة المشكلات والأزمات الميدانية فى قطاعات العمل المختلفة. (طه، ٢٠٠٢، ٢٧).

و لأهمية التكوين الأكاديمى لمعلمة الروضة ودور الجامعة وكليات التربية تجاهه يمكن صياغة المعايير الآتية للتكوين الأكاديمى لمعلمة الروضة وهى:

أ- المعارف التخصصية:

- التمكن من المعلومات والمعارف والمفاهيم التى تقوم معلمة الروضة بتقديمها لأطفال الروضة.
- التعمق فى المفاهيم العلمية والرياضية واللغوية ونموها لدى الأطفال.
- احترام العلم وتقدير جهود العلماء.
- فهم واستخدام التكنولوجيا الحديثة المرتبطة بمجال العمل بالتدريس والتقييم.
- البحث العلمى والتعلم الذاتى.
- فهم طبيعة الطفل وقدراته فى الاطار الثقافى والاجتماعى والاقتصادى.
- فهم طبيعة المجتمع وأهم تحدياته السياسية والثقافية والاجتماعية وانعكاساتها على تربية الطفل.
- فهم التفسير العلمى للظواهر الكونية والحياتية المحيطة بما يمكن من الاجابة عن استفسارات الأطفال فى الروضة واستخدام الآراء العلمية فى حل المشكلات الحياتية.
- إدراك القضايا الدينية وامتلاك القدرة على الاقناع.
- الالمام بالأسس العلمية فى التفكير ونبذ الخرافات والشعوذة والاعتماد على النظرة الموضوعية والعلمية للأمور لا على مستوى التحصيل فقط، بل على مستوى التطبيق.
- مساعدة المعلمة على تحمل المسئوليات العلاجية فى علاج حالات التأخر والتخلف الدراسى وتخلف الاستعداد للتعلم وكشف الحالات المرضية والإبلاغ عنها، وكذلك فى تحمل المسئوليات حول الاثراء المعرفى للأطفال الموهوبين.

ب- المهارات الأكاديمية:

- استخدام الأجهزة العلمية والتكنولوجية الحديثة فى تحقيق أهداف الروضة.
- استخدام الأجهزة العلمية والتكنولوجية الحديثة فى التدريس والتقييم فى فصول الروضة.
- إيجاد مواقف صفية طبيعية وتفاعلية كمناخ تعليمى مع الأطفال فى الروضة.
- تحفيز الأطفال على التعلم وتنمية قدراتهم التعليمية.
- الالمام بالأحداث الجارية وقراءة الصحف والمجلات الثقافية والعلمية.
- اكتساب مهارات الأداء الأكاديمى الفعال فى الروضة مثل تجهيز المعامل من خامات البيئة والتعامل مع الأجهزة والتعامل مع الاحماض والقلويات، إلى جانب مهارات تنفيذ التجارب.
- التوصل إلى إجابات ذكية للأسئلة الأكاديمية للأطفال.

ج- المهارات الإدارية:

- قيادة الأطفال وبناء علاقات ودية مهمة.
- إدارة الأزمات وحسن التصرف.

ثانيا : دراسة سابقة :
لم تعثر الباحثتان على حد علمهما لدراسات سابقة تخص موضوع بحثهما .

الفصل الثالث :

منهجية البحث واجراءاته : اعتمدت الباحثتان المنهج الوصفي التحليلي وذلك لأنه يتناسب وطبيعة البحث الحالي والذي يهدف إلى جمع المعومات الدقيقة عن الظاهرة موضوع البحث ومن ثم العمل على تفسير الاستنتاجات وتحليلها من اجل الوصول إلى حل لمشكلة الدراسة (المنسي ، ١٩٩٨ : ٣٨)

مجتمع البحث : يقصد بمجتمع البحث جميع الأفراد الذين يقوم الباحث بدراسة الظاهرة أو الحدث لديهم (ملحم، ٢٠٠٠ : ٢١٩)، يتكون مجتمع البحث الحالي من طالبات قسم رياض الاطفال ومعلمات الروضة في محافظة بغداد .

عينة البحث : اختارت الباحثتان بصورة عشوائية من طالبات قسم رياض الاطفال (المرحلة الثالثة والرابعة (بواقع ٢٥) طالبة من المرحلة الثالثة و (٧٥) طالبة من المرحلة الرابعة وللعام الدراسي الحالي. كما موضح في الجدولين (١) :

جدول (١)
عينة طالبات قسم رياض الاطفال

ت	المرحلة	العدد
١	الثالثة	٢٥
٢	الرابعة	٧٥
المجموع		١٠٠

أداة البحث:

قامت الباحثتان بأعداد مقياس يحقق هدف البحث في التعرف على دور قسم رياض الاطفال في التنمية المستدامة لمعلمة الروضة وذلك لعدم وجود مقياس يحقق ذلك ، وبعد الاطلاع على الدراسات السابقة اعدت الباحثتان المقياس وتكون من ثلاث مجالات :

- مجال عدد الطالبات الخريجات من القسم منذ نشؤه ولحد الان .
- مجال التأهيل التربوي ويضم (١٥ فقرة)
- مجال المنهج الدراسي ويضم (١٠ فقرة).

- اجراءات البحث في استخراج صدق وثبات المقياس :

الصدق validity: يعني الصدق القياس بدقة للخاصية التي وضع من اجل قياسها (فرج، ١٩٨٠: ٣٦٠) ويبين ايل (Ebel) ان الصدق يعتمد على الغرض والعينة التي يستعمل معها وطريقة التصحيح والتطبيق (Ebel,1972:447).

- **الصدق الظاهري:** تم التحقق من الصدق الظاهري بعرضه على مجموعة من الخبراء للتأكد من صلاحية فقراته وانها تقيس فعلا العنف المجتمعي لاطفال التوحد، فقد عرضت فقراته (الملحق/ ١) على مجموعة من الخبراء (الملحق/ ٢) المختصين في رياض الاطفال وعلم النفس للحكم على صلاحيتها. وفي ضوء اراء الخبراء حصلت جميع الفقرات على نسبة اتفاق من (٨٠%) فما فوق (مع التعديل البسيط على اعادة صياغة بعض المفردات)، (الملحق/ ٣)، كما اظهر موافقتهم جميعا على بدائل المقياس، واذ وضع امام كل فقرة ثلاث بدائل هي (كثيرا، احيانا، لا توجد).

وتراوحت الدرجة الكلية لمجال التأهيل التربوي بين (١٥) كأقل درجة و(٤٥) كأعلى درجة وبوسط فرضي (٣٠).

اما بالنسبة الى مجال المنهج الدراسي فتراوحت الدرجة الكلية بين (١٠) كأقل درجة و(٣٠) كأعلى درجة وبمتوسط فرضي (٢٠).

- **ثبات المقياس:** يشير الثبات الى اتساق درجات المقياس في قياس ما يفترض قياسه بصورة منتظمة (Maloney & Word, 1980: 60)، وتأتي أهمية خاصية الثبات بعد أهمية خاصية الصدق، لان المقياس الصادق يعد ثابتاً، في حين أن المقياس الثابت قد لا يكون صادقاً لقياس سمة أو خاصية معينة، فقد يكون المقياس متجانساً في فقراته إلا انه يقيس سمة أخرى غير السمة التي وضع من اجل قياسها (الإمام وآخرون، ١٩٩٠: ١٤٣).

وتم حساب ثبات مقياس التنمية المستدامة بطريقة الفا-كرونباخ Alpha-Cronbach، وبلغ معامل الثبات بهذه الطريقة للمقياس (٠,٨١) وهو معامل ثبات جيد جدا يمكن الركون اليه.

- **التطبيق النهائي:**

قامت الباحثتان بتطبيق مقياس التنمية المستدامة في الوقت ذاته على عينة البحث من الطالبات وبالغة (١٠٠) طالبة، واستمرت فترة التطبيق ثلاث اسابيع. وبعدها تم حساب الدرجة الكلية للمقياس لاستخراج نتائج البحث والتي سيتم توضيحها بالتفصيل في الفصل الرابع من هذه الدراسة.

الفصل الرابع : نتائج البحث :

الهدف الأول : التعرف على قسم رياض الاطفال

تم التعرف على قسم رياض الاطفال وتحقيق الهدف الاول كما موضح في الفصل الثاني .

الهدف الثاني: التعرف على التنمية المستدامة في قسم رياض الاطفال

أ محور العدد (التعرف على التنمية المستدامة في قسم رياض الاطفال – محور العدد)
فيما يتعلق بخريجات قسم رياض الاطفال فقد بلغ عدد اول مجموعة من الخريجات عام ١٩٨٩ (٢٩)
خريجة ، اما مجموعة عام ٢٠٢٢ فقد بلغت (٨٣) خريجة . والجدول (٢) يوضح ذلك :

جدول (٢)
اعداد خريجات قسم رياض الاطفال

السنة	خريجات القسم
٩٠-٨٩	٢٩
٩١-٩٠	٢٧
٩٢-٩١	١٣
٩٣-٩٢	١٩
٩٤-٩٣	١٧
٩٥-٩٤	١٥
٩٦-٩٥	٣٣
٩٧-٩٦	٢٦
٩٨-٩٧	١٥
٩٩-٩٨	٤١
٢٠٠٠-٩٩	٣٣

٢٣	٢٠٠١-٢٠٠٠
٢٥	٢٠٠٢-٢٠٠١
١٩	٢٠٠٣-٢٠٠٢
٢١	٢٠٠٤-٢٠٠٣
٢٠	٢٠٠٥-٢٠٠٤
٢٢	٢٠٠٦-٢٠٠٥
٣٨	٢٠٠٧-٢٠٠٦
٣١	٢٠٠٨-٢٠٠٧
٢٢	٢٠٠٩-٢٠٠٨
٣٦	٢٠١٠-٢٠٠٩
٥٥	٢٠١١-٢٠١٠
٤٤	٢٠١٢-٢٠١١
٣٣	٢٠١٣-٢٠١٢
٦٠	٢٠١٤-٢٠١٣
٥٥	٢٠١٥-٢٠١٤
٧١	٢٠١٦-٢٠١٥
١٠٠	٢٠١٧-٢٠١٦
٦٣	٢٠١٨-٢٠١٧
٦٣	٢٠١٩-٢٠١٨
٨٢	٢٠٢٠-٢٠١٩
٧٩	٢٠٢١-٢٠٢٠
٨٣	٢٠٢٢-٢٠٢١

بمركز محور التأهيل :

الفرضية الصفرية : لا يوجد فرق دال احصائيا بين المتوسط الحسابي لعينة البحث على مقياس التأهيل التربوي للقسم والمتوسط الفرضي للمقياس عند مستوى دلالة (٠,٠٥).
 للتحقق من صحة الفرضية الصفرية ، استعملت الباحثتان الاختبار التائي لعينة ومجتمع وتبين ان هناك فرق دال احصائيا بين المتوسطين الحسابيين ، حيث بلغت القيمة المحسوبة (١٠,٩٢٠) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٩٩) وكان الفرق لصالح المتوسط الحسابي للعينة . كما موضح في الجدول (٣).

جدول (٣)

القيمة التائية المحسوبة والجدولية للمتوسطين الحسابيين

العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية	
				المحسوبة	الجدولية
طالبة 100	٣٧	٦,٤١	٣٠	١٠,٩٢٠	١,٩٦

الفرضية الصفرية : لا يوجد فرق دال احصائيا بين المتوسط الحسابي لعينة البحث على مقياس المنهج للقسم والمتوسط الفرضي للمقياس عند مستوى دلالة (٠,٠٥).
 للتحقق من صحة الفرضية الصفرية ، استعملت الباحثتان الاختبار التائي لعينة ومجتمع وتبين ان هناك فرق دال احصائيا بين المتوسطين الحسابيين ، حيث بلغت القيمة المحسوبة (٩,٠٧) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٩٩) وكان الفرق لصالح المتوسط الحسابي للعينة . كما موضح في الجدول (٤).

جدول (٤)

القيمة التائية المحسوبة والجدولية للمتوسطين الحسابيين

العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية	
				المحسوبة	الجدولية
معلمة 100	٢٤	٤,٤١	٢٠	٩,٠٧٠	١,٩٦

تفسير النتائج :

يتبين من الاطلاع على الجداول السابقة بأن قسم لقسم رياض الاطفال دورا بارزا في التنمية المستدامة ، حيث نلاحظ تدرج التزايد في خريجات القسم فمن (٢٩) خريجة الى (٨٣) خريجة مع التآرجح بين اعداد الخريجات للسنوات ، وهذه اشارة الى دور القسم في التنمية المستدامة ، كذلك نلاحظ ان للقسم دورا مهما في التأهيل التربوي لمعلمة الروضة حيث يؤدي الى تمكين الخريجة من ان تكون معلمة ناجحة في المستقبل بمواصفات المعلمة المثالية التي تمارس دورها في التربية والتعليم وهو ماتحصل عليه من مفردات المنهج الدراسي خلال

اربع سنوات وفي ذلك اشارة الى اهداف القسم والتي هي جزء اساسي مما يشير اليه قسم رياض الاطفال وكما هو موضح في الهدف الاول والاطار النظري للبحث .

- التوصيات :

ضرورة تنمية الاعلام عن قسم رياض الاطفال واهميته في بناء معلمات مؤهلات في التربية والتعليم بالاتفاق مع وزارة التربية والتعليم العالي باعداد دليل خاص بالقسم يوضح دوره في المجتمع واهدافه ورؤيته ورسالته .

-المقترحات : إجراء دراسة عن :

دراسة مماثلة على اقسام رياض الاطفال في الجامعات العراقية الاخرى .

ودراسة اخرى تحليلية تتضمن اهداف قسم رياض الاطفال .

المصادر :

- محمد على طه زيدان، الجامعة وتنمية الثقافة العلمية، مجلة كلية التربية بالاسماعيلية، ج ٢، الاسماعيلية: كلية التربية، أبريل ٢٠٠٢م.
- حامد عبد السلام زهران، الصحة النفسية والعلاج النفسى، القاهرة، عالم الكتب، ١٩٩٠.
- كريمان بدير، الرعاية المتكاملة للأطفال، القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٤م
- رومانو، الاقتصاد البيئي والتنمية المستدامة، المركز الوطني للسياسات الزراعية، دمشق، سوريا، ٢٠٠٣
- سعيدة، الاثار البيئية والصحية للاستهلاك الصناعي للطاقة الحفريية ودور التنمية المستدامة، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية، جامعة مختار، عنابة، ٢٠١٠، الجزائر
- مرسي، محمد سعيد (٢٠١٠) : كل شي عن طفل ما قبل المدرسة، الناشر : الندى للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، الدوحة، قطر .
- بدران، شيل (٢٠٠٢) : الاتجاهات الحديثة في تربية الطفل ما قبل المدرسة، الناشر : دار المصرية اللبنانية، الطبعة الأولى، القاهرة، مصر .
- المرساوي، فوزية (٢٠١٥) : المعالجة التربوية لموضوع التنمية المستدامة من خلال المناهج التعليمية، المجلة التربوية الدولية المتخصصة، كلية التربية، جامعة الامارات .
- محمد عبد الشفيق عيسى (٢٠٠٨)، مفهوم ومضمون التنمية المحلية ودورها العام في التنمية الإجمالية، مجلة بحوث اقتصادية عربية، العددان ٤٣ _ ٤٤، صيف وخريف.
- دونانو رومانو (٢٠٠٣)، الاقتصاد البيئي والتنمية المستدامة، المركز الوطني للسياسات الزراعية، وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي بالتعاون مع منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة، دمشق.
- ملحم، سامي محمد (٢٠٠٠) : القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان-الأردن .
- الأمام، مصطفى محمود والعجيلي، صباح حسين وعبد الرحمن، أنور حسين (١٩٩٠): التقويم والقياس، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي: جامعة بغداد.

مقياس التنمية المستدامة

اولا: مجال المنهج الدراسي :

ت	المنهج الدراسي
١	يساعد المنهج في بناء شخصية المعلمة لتكون معلمة مستقبلية
٢	يعطي النقاط الاساس في كتابة الخطة (السنوية ، الشهرية ، الاسبوعية ، اليومية)
٣	يعطي قدرة للمعلمة لاعداد الوسيلة التعليمية
٤	يعطي رؤية واضحة للعالم
٥	يساعد المعلمة على شخصيات اطفالها
٦	يعطي الخريجة ان تكون معلمة متكاملة
٧	يربط حياة الخريجة (الطالبة) بالواقع المحيط بها
٨	يلبي رغبات الطالبة العلمية والتربوية
٩	يدرب الخريجة (الطالبة) للتعامل السليم مع ذوي الاطفال
١٠	يلبي رغبات التدريسين العلمية

ثانيا : مجال التأهيل التربوي :

ت	التأهيل التربوي
١	يوفر لها مؤهلات علمية
٢	يؤهلها لكتابة خطة سنوية اسبوعية يومية
٣	يؤهلها لقيادة الاطفال
٤	يؤهلها لادارة الروضة
٥	يؤهلها للامام بالخبرات
٦	يؤهلها لوضع منهج
٧	يؤهلها لكشف نفسيات الاطفال مرشدة
٨	يؤهلها لربط الحياة بالتعلم والتربية

		يؤهلها للتعاون مع ذوي الاطفال	٩
		يؤهلها لتكون معلمة للنمو الشامل	١٠
		يؤهلها لصنع وسائل تعليمية	١١
		يؤهلها لتكون مسؤولة عن تبادل الثقافات مع الرياض	١٢
		يؤهلها لتتسم بالاخلاق الفاضلة	١٣
		يؤهلها لتكون ذات اطلاع مستمر	١٤
		يؤهلها لتتابع البرامج الحديثة في رياض الاطفال	١٥